@ 86 @ موسى وتسموا باليهودية والصابئين هم قوم من النصارى ألين قولا منهم ! 2 ! 2 من هؤلاء ! 2 2 ! يعني ثوابهم وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني صدقوا بتوحيد ا ! 2 2 ! من الذين هادوا ومن النصارى والصابئين فلهم وأجرهم وقال القتبي قوله ! 2 2 ! هم قوم آمنوا بألسنتهم ولم يؤمنوا بقلوبهم فكأنه قال إن المنافقين والذين هادوا والنصارى والصابئين ويقال اليهود سموا يهودا بقول موسى عليه السلام حيث قال ! 2 2 ! الأعراف 156 اشتقاقه من الميل من هاد يهود وهو الميل عن الطريق وأما النصارى قال بعضهم سموا أنفسهم نصارى بقول عيسى عليه السلام حيث قال ! 2 2 ! آل عمران 152 ويقال لأنهم نزلوا قرية يقال لها ناصرة فتوافقوا على دينهم فسموا نصارى وأما الصابيء فقد أخذ من صبا يصبو إذا مال ويقال من صبأ يصبأ إذا رفع رأسه إلى السماء لأنهم يعبدون الملائكة قرأ نافع و ^ الصابيين ^ بغير همز من صبا يصبو إذا خرج من دين إلى دين وقرأ الباقون بالهمزة من صبأ يصبأ إذا رفع رأسه إلى السماء واختلف العلماء في حكم الصابئين فقال بعضهم حكمهم حكم أهل الكتاب يجوز أكل ذبائحهم ويجوز مناكحة نسائهم وهو قول أبي حنيفة رحمه ا لأنهم قوم بين اليهودية والنصرانية يقرؤون الزبور وقال بعضهم هم بمنزلة المجوس لا يجوز أكل ذبائحهم ولا مناكحة نسائهم وهو قول أبي يوسف ومحمد رحمهما ا لأنهم يعبدون الملائكة فصار حكمهم حكم عبدة النيران .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ولم يذكر في الآية الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم لأنه لما ذكر الإيمان با تعالى فقد دخل فيه الإيمان بمحمد صلى ا عليه وسلم لأنه لا يكون مؤمنا با تعالى ما لم يؤمن بجميع ما أنزل ا تعالى على محمد صلى ا عليه وسلم وعلى جميع أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فكأنه قال من آمن با وبما أنزل على جميع أنبيائه وصدق باليوم الآخر وعمل صالحا أي أدى الفرائض ! 2 2 ! يعني لهم ثواب أعمالهم في الآخرة ! 2 2 ! فيما يستقبلهم من العذاب ! 2 2 ! فيما خلفوا من الدنيا ويقال ليس عليهم خوف النار ولا حزن الفزع الأكبر فإن قيل فيه كيف ذكر من آمن با بلفظ الوحدان ثم قال ! 2 2 ! ولم يقل فله أجره قيل له لأنه انصرف إلى ما سبق ذكره وإنما سبق ذكر الجماعة فمرة يذكر بلفظ الوحدان لاعتبار اللفظ ومرة بلفظ الجمع لاعتبار المعنى $ سورة البقرة الأيات 63 - 64 $.

قوله تعالى ^ وإذا أخذنا ميثاقكم ^ قال ابن عباس هما ميثاقان الأول حين أخرجهم من صلب آدم عليه السلام والثاني الذي أخذ في التوراة وسائر الكتب ^ ورفعنا فوقكم